Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانـا يتمـشيـان على النيل.. والشمس تغـيب فى الأفق.. والنسيم يداعب الشجر قال وهو يمسك بيدها فى حب

– أتعرفين ماذا تحت قدمك الآن ؟

– ماذا تعنى ؟

– أتعرفين على أى شىء تقفيـن.. إن تحت قدمك الصغيرة هذه أربع مدن وثمانيـة عصور.. وثمان حضارات.. وسـبعة آلاف عام من التاريخ.

هل تصدقـين أن تحت قدمك عصـرا رومانيا وعـصرا فاطمـيا وعصرا مـملوكيا وعصـرا تركيا وعصرا قـبطيا وعصراً إسـلامياً وعصرا فرعـونيا وعصرا حجريا.. أكـاد أرى المواكب تخرج فى أبهتـها ودروعهـا.. وأكاد أسمع صـهيل الخيل وجـلجلة السلاح.. وأكـاد أرى الدم يسيل.. والناس تخـتـصم وتتصـارع وتتحـارب وتتزوج وتتاجر وتهاجـر.. وأكاد أرى الدموع تلمع على خدود ما تلبث أن تغدو ترابا.. وأكاد أرى نظرات الغـرور ما تلبث أن تأكلها الديدان.. والمنتصـر يرقد إلى جوار المـهزوم والقاتل يتـمدد إلى جوار قتيله.. والهاجر الغـادر ما يلبث أن يسحب عليه الزمن ستار الهجر فيغدو مهجورا هو الآخر لا حس ولا أثر ولا خبر.

أين ذهب الغـضب.. أين ذهـب الجنون.. أين رقـد اليـأس.. أين